

## 20 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

### العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في دعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#)

الله الدرس الثاني قال قلت يا رسول الله فقال وانه ليسير على ان يسره الله عليه فاعبدوا الله ولا تفسدوا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وصوم رمضان وذكر حجا من الله - [00:00:20](#)

يا رسول الله نعم هذا حديث معاذ رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يقربه الى الجنة ويبعده الى النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد فعلت عن عظيم. لان الذي يبعد - [00:00:53](#)

عن النار ويقرب الى الجنة فهذا امر عظيم. وهذا اهم شيء وهذا اهم ما يسأل عنه ويعتنى به. فامر التوحيد ومعرفته معرفة الشرك هذا اهم شيء على المسلم. اهم ما يسأل عنه المسلم هذا. من اجل ان - [00:01:24](#)

عليه في هذا رد على الذين يهونون من شأن التوحيد ويقولون الناس كلهم مسلمون لا تتعرضوا لذكر التوحيد خشية ان تنفروهم اتركوا الناس وعقائدهم وادعوا الى الاجتماع الكلمة وهذا من العجيب يعني كيف يجتمعون والعقيدة متفرقة؟ هذا لا يمكن ابدا - [00:01:50](#)

لا يمكن تجمع بين الردين بين مشرك وموحد. بين مبتدع وسني لا يمكن هذا هؤلاء يهونون من شأن التوحيد والدعوة اليه ويقولون الاهتمام جمع شمل المسلمين نعم جمع شمل المسلمين هذا امر مهم وطيب - [00:02:23](#)

لكن ما الذي يجمع شمل المسلمين؟ لا يجمع شمل المسلمين الا التوحيد وترك الشرك. هذا الذي يجمع شمل الذي جمع بين صدر هذه الامة من قبائل متفرقة واجناس مختلفة فجعلهم امة واحدة - [00:02:48](#)

اخوة متحابين ما هو الا لا اله الا الله؟ توحيد. هو الذي جمع الله به القلوب. اما اخلص العبادة لله عز وجل الشرك جمع الله قلوبهم على الهدى. لقد سألت عن عظيم - [00:03:08](#)

وانه ليسير على من يسره الله عليه. يعني من فعل السبب واقبل على الله. سهل الله له هذا العظيم ويسره له بشأن اقبال القلب على الله سبحانه وتعالى ورغبته في الخير فمن كان راغبا في الخير مقبلا على الله حريصا على الخير يسر الله له - [00:03:31](#)

ما اراد وانه ليسير على من يسره الله عليه. ما هو؟ نعبد الله ولا به شيء. بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. وهذا معنى الشهادتين. لان شهادة ان لا اله الا الله تدخل فيها شهادة ان محمدا رسول الله وهذا هو الركن الاول - [00:03:57](#)

من اركان الاسلام. فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا هو معنى لا اله الا الله. لان لا اله الا الله هي افراد الله هو افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه هذا معنى لا اله الا الله وهذا هو تعبد الله ولا تشرك به - [00:04:24](#)

اليه وتقيم الصلاة الصلوات الخمس بان تأتي بها على الوجه المشروع بشروطها واركانها وواجباتها وسننها هذا اقامة الصلاة ليس المراد باقامة الصلاة والخشوع فيها ليس المراد مجرد هيئة الصلاة من ركوع وسجود وقيام وجلوس - [00:04:42](#)

ليس المراد للهيئة المراد روح الصلاة وحقيقة الصلاة بان تكون صلاة صحيحة توفيق لشروطها واركانها وواجباتها مكتملة بالسنن هذي صلاة هذا اقامة الصلاة لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم وتصلي - [00:05:10](#)

بل قال وتقيم الصلاة وهذا هو الموجود في القرآن. اقيموا الصلاة واقامة الصلاة على نوعين اقامة ظاهرة للاتيان بمشروعاتها من شروط واركان وواجبات واقامة باطنة لخشوع القلب فيها. واقباله على الله سبحانه وتعالى - [00:05:35](#)

تقول اقامة الصلاة بهذه الامرين الاقامة الظاهرة والاقامة الباطنة لابد منهما تقيم الصلاة هذا الركن الثاني وتؤتي الزكاة التي شرعها الله سبحانه وتعالى في المال في الفقراء والمساكين فتصوم رمضان - [00:06:03](#)

وذكر الحج هذه اركان الاسلام الخمسة هذه اركان الاسلام الخمسة فالانسان اذا اقام هذه الاركان فانه يقيم ما عداها من باب اولى تقبل بقية الاعمال مع اقامة اركان الاسلام. اما اذا اخل باركان الاسلام او ببعضها فانه لا تنفعه بقية الاعمال - [00:06:31](#)

ولذلك وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى اقامة هذه الاركان الخمس ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر وعموده ويروى سنام؟ قال بلى يا رسول الله هذه زيادة فائدة - [00:07:02](#)

قال رأس الامر الاسلام اخلاص العبادة لله عز وجل هذا هو رأس الامر. التوحيد هو رأس الامر وهو الاساس وعموده الصلاة عمود الاسلام الصلاة مثل البيت لا يقوم الا على عمود فالاسلام لا يقوم الا على الصلاة - [00:07:19](#)

فاذا فقدت الصلاة لم يقيم الاسلام وهذا يدل على اهمية الصلاة وانها عمود الاسلام والعمود هو ما يقوم عليه البناء وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله هذا اعلم اذا تمت هذه الامور كلها - [00:07:45](#)

جاء الجهاد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله ودحض الشرك واهله نعم فدل على ان الاسلام هو التوحيد. فاعبدوا الله لقوله رأس الامر الاسلام وفسره باول الحديث فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فالاسلام هو - [00:08:10](#)

لا من وجه لله عز وجل ولا من اسلم وجهه لله هذا هو التوحيد والاخلاص اسلام الوجه يعني القصد والنية في القلب لله عز وجل نعم فدل على ان الله توحيد حقوقه. فرائض الصلاة - [00:08:38](#)

والزكاة والصيام والحج وبقية الاعمال من حقوق التوحيد ومكملاته لكن اعمال بدون توحيد لا فائدة منها ولا قيمة لها واسلام بدون صلاة لا حقيقة له ولا ولا فائدة منه. نعم - [00:09:00](#)

فقد اجمع الفقهاء على ان الاسلام من صحة الصلاة وغيرها من الاعمال نعم لا تقبل الصلاة ولا غيرها من الاعمال الا بالاسلام يعني بالتوحيد بدون التوحيد لا تقبل الاعمال كما قال تعالى ولو اشركوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون - [00:09:25](#)

فان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات. اشتدت به الريح بيوم عاصي والذين كفروا اعمالهم كسراب كسراب ببيعة فالاعمال بدون توحيد لا قيمة لها ولا فائدة منه. نعم - [00:09:47](#)

شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله. لان مقتضى شهادة ان لا اله الا الله اخلاص العبادة لله عز وجل. ومقتضى شهادة ان محمدا رسول الله متابعتة - [00:10:17](#)

والعمل بشرعه ترك البدع والمحدثات فلا اله الا الله تنفي الشرك ومحمد رسول الله تنفي الابتداع في الدين نعم ومع شهادة ان لا اله الا الله مثل الشرك والبراءة منه وممن فعل عبادة لله وحده - [00:10:34](#)

يكفي الشرك ولا يكفي هذا. بل لا بد من البراءة من الشرك. انت لم تفعل الشرك لكن لازم تتبرأ ايضا من الشرك وتبرأ من المشركين لا تحبهم ولا تناصرهم ولا تواليهم. لانهم اعداء الله. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم - [00:11:00](#)

بالمودة بما جاءكم من الحق فلا بد مع استقامتك على التوحيد وترك الشرك ان تتبرأ من المشركين. لا تحبهم ولا تمدحهم ولا تناصرهم. ولا تدافع عنهم لانهم اعداء الله عز وجل - [00:11:23](#)

نعم واخلاق العبادة لله وحده والايمان بالرسول وطاعته. الايمان بالرسول صلى الله وسلم لانه رسول الله تصديقه فيما اخبر فطاعته فيما امر وترك ما نهى عنه زجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:11:48](#)

هذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله. ليست مجرد لفظ يقال باللسان لابد من ان تشتمل على هذه المعاني العظيمة حتى تكون شهادة صحيحة نعم وهي قوله تعالى والتوحيد هو معنى - [00:12:16](#)

الاية الثالثة التي ذكرها المؤلف الاية الثالثة يعني في الباب التي ذكرها المؤلف رحمه الله وهي قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا

اياه قضى معناها حكم معناها امر قظى معناها امر - [00:12:43](#)

وليس معناها حكم وقدر كما يقول اهل الضلال لان الله لو قظى وقدر ان لا يعبد الا اياه ما عبده ما اشرك احد ان الخلق لو قوى الله

وقدر الا يعبد الا اياه ما اشرك احد من الخلق - [00:13:07](#)

لانه لا يمكن لاحد ان يخالف قضاء الله وقدره اما الامر الناس منهم من يفعله ويمتثل ومنهم من يخالفه وكذلك التوحيد معنى قظى

ربك اي امر امر شرعية ووسع سبحانه وتعالى - [00:13:30](#)

ان لا يعبد الا اياه. والقضاء في اللغة يطلق على عدة معاني منها الامر ومنها الخبر قضينا الى بني اسرائيل يعني اخبرناهم قضينا اليه

ذلك الامر ان ندابر هؤلاء مقطوع المصلحين يعني اخبرناه بذلك - [00:13:52](#)

فالقضاء له عدة معاني منها الامر ومنها الخبر ومنها الفراغ فاذا قضيت الصلاة يعني فرغتم فقطاهن سبع سماوات يعني فرغ من خلقه

في السماوات والارض العور والفراغ ومنه قضاء الصلاة الفائتة - [00:14:14](#)

اذا فاتت القضاء له عدة معاني ليس هو خاص بالقضاء الذي هو القدر فيحمل قوله في جل وعلا وقضى ربه على الامر. الامر الشرعي

اي امر ووصى ومن فسرها بانه حكم وقدر فقد ضل. ضلالا مبينا لانه لو كان كذلك - [00:14:41](#)

ما كفر احد من الخلق ولا اشرك احد من الخلق لان قضاء الله وقدره لا يمكن لاحد ان يخالفه نعم انما امره وشرعه يمكن ان يمتثله من

اراد الله هدايته ويتركه من اراد الله غوايته - [00:15:08](#)

قال من باب الابتلاء والامتحان نعم قوله تعالى الا تعبدوا الا اياه اي امر ووصى سبحانه الا تعبدوا الا اياه. بان تخلصوا له العبادة وهذا

حصل هذا حصر لا والا اذا جاءت لا والا فمعناها الحصر الا تعبدوا الا اياه - [00:15:29](#)

هذا فيه حصر العبادة لله عز وجل ونفيه عما سوى مثل لا اله الا الله. لا اله الا الله فيها لا النافية وفيها الا الاستثنائية هنيئا الحصى الا

تعبدوا الا اياه. هذا الذي امر الله به. في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

ان تكون العبادة لله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهذه الاية تفسر قوله وقضى ربه وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين هذه تفسر - [00:16:24](#)

الاية التي في الاسراء التي ذكرها المؤلف رحمه الله ان المراد للقضاء هنا الامر. نعم قوله تعالى امر ووصى هذا هو المعنى الحق نعم

فقوله الا تعبدوا فانها اله. طيب. وقوله الا رباح في معنى الا الله. نعم فيها حصر وجذاء - [00:16:40](#)

لا اله الا الله. والحصر هو اثبات الحكم للمذكور اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما سواه. نعم فهذا هو معنى كلمة الاخلاص. كلمة

الاخلاص التي هي لا اله الا الله. سميت بكلمة الاخلاص - [00:17:09](#)

لان معناها اخلاص العبادة لله عز وجل ليست في مجرد كلمة تقال باللسان ولا يعرف معناها ولا يعمل بمقتواها بل هي كلمة عظيمة لها

معنى ولها مقتضى المشركون لما سمعوها وهم مشركون - [00:17:34](#)

ما تعلموا ولكنهم عرب فصحا لما سمعوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحد فهموا

معنى لا اله الا الله ان معناها افراد الله بالعبادة وترك عبادة الاوثان وهم لا يريدون ذلك - [00:17:58](#)

يريدون ان يبقوا على عبادة الاصنام فهو فهموا معنى لا اله الا الله وانها ليست مجرد لغو يقال باللسان فقط انهم كانوا اذا قيل لهم لا

اله الا الله يستكبرون ويقولون ائمة لتارك الهتنا لشاعر - [00:18:22](#)

فهموا ان معنى لا اله الا الله هو ترك الهتهم التي يعبدونها من الاصنام والاولثان والاولياء والصالحين فهموا هذا وهم مشركون وكثير

من من ينتسبون اليوم الى الاسلام لا يفهمون معنى لا اله الا الله. لانهم يقولونها ويعبدون - [00:18:43](#)

الحسن والحسين وعبد القادر والبدي وغير ذلك يذبون لهم وينذرون لهم ويستغيثون بهم وهم يقولون لا اله الا الله ما فهموا معنى

لا اله الا الله وهم ينتسبون الى الاسلام - [00:19:08](#)

هذه مصيبة عظيمة انك تنتسب الى شيء وانت لا تعرفه ولا تحققه في حين ان المشركين فهموا معنى لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها

ان واحدة ائنا لتارك الهتنا التي هي الاصنام لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم صبه لانه - [00:19:21](#)

بعد ووصفوا بانه مجنون يعني مضطربون في شأن الرسول. ترك يقولون شاعر تركا يقولون ساحر وتارة يقولون مجنون ما له عقل وتارة يقولون معلم يعني انه تعلم ما يقوله من غيره - [00:19:46](#)

من اهل الكتاب او من قصص الاولين اقوال مختلفة لم يثبتوا على قولهم ما يدل على اضطرابهم وكذبهم نعم قال تعالى شق هالكتاب ومع هذا يجهلون معنى لا اله الا الله. ادل على انه ما كل من قال لا اله الا الله وما كل من تعلم ايضا - [00:20:07](#)

يعرف معنى لا اله الا الله اهل كتاب ويجهلون معنى لا اله الا الله فلا تستغرب ان يكون في المسلمين اليوم علماء يجهلون معنى لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله مع انهم اهل كتاب صاروا - [00:20:41](#)

وبحاجة الى ان يدعوا الى لا اله الا الله. دل على ان العالم قد لا يعرف معنى لا اله الا الله وهو عالم هذه مصيبة عظيمة ناتجة عن عدم الاهتمام بهذا الامر - [00:21:03](#)

نعم ومن شاء من قول الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. وقوله الا نعبد قل يا اهل الكتاب مراقبين اليهود والنصارى وفي وصفهم بانه مع الكتاب تعبير لهم - [00:21:20](#)

انه مع الكتاب مع هذا لا يعملون بكتابتهم تعالوا اي اقبلوا الى كلمة خلقة واحدة سواء بيننا وبينكم فاصلة في الخصومة قاطعة للنزاع بيننا وبين الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيء هذا هو معنى لا اله الا الله. الا نعبد الا - [00:21:40](#)

الله ولا يشرك به شيئا هذا هو الذي خلقنا من اجله نحن وانتم وجميع الخلق فعل الا هذه الكلمة التي خلق الخلق من اجلهم. ولا يتخذ بعضنا بعضا بعضا اربابا من دون الله. جاء اتخاذهم المسيح - [00:22:10](#)

عليه السلام الها يعبدونه ويقولون انه ابن الله تعالى الله عما يقولون وكما اتخذت اليهود احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله يشرعون لهم ويحللون لهم ويحرمون فيطيعونهم من غير دليل من كتاب او سنة - [00:22:33](#)

فان تولوا اعرضوا ولم يستجيبوا وبقوا على ما هم عليه فقولوا اشهدوا بانا مسلمون الذين البراءة منهم ومن دينهم اعلان التوحيد اعلان التوحيد لله عز وجل نعم وقول الرؤيا هدى فيه معنى لا اله. وقوله ان الله والمستثنى في كلمة الاخلاص - [00:23:02](#)

فسبحان الله. نعم والذين يعبدون القبور والاضرحة من من ينتسبون الى الاسلام هذا المعنى وقد يكون فيهم علماء وفقهاء لكن هذا ناتج عن الهمال وعدم العناية بهذا الامر العظيم الذي هو اساس الدين وطريق النجاة. نعم - [00:23:33](#)

قال وقول الله تعالى فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى الى اخر الاية فيها عشرة حقوق اولها حق الله جل وعلا والثاني حق الوالدين والثالث حق القرابة - [00:24:07](#)

ثم يأتي بقية الحقوق الى عشرة كلها مذكورة في هذه الاية. واذا تسمى باية الحقوق العشرة اول هذه الحقوق اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذا هو معنى لا اله الا الله اعبدوا الله - [00:24:37](#)

هو معنى الاثبات الا الله ولا تشركوا به شيئا هذا هو معنى النفي لا اله فيها معنى الا اله الا الله التي هي كلمة الاخلاص. نعم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذه الآية تبين العبادة التي خلقت لها ايضا. فانه تعالى امر - [00:25:01](#)

وهو الشرك بالعبادة. لا يكفي العبادة فقط. لا بد ان تتجنب الشرك لان المشركين يعبدون الله ايضا يعبدون الله يحجون ويتصدقون يخدمون البيت العتيق ويخدمون الحجاج ويعملون من القربات يكرمون الضيف ويكرمون الجار عندهم انواع من العبادات - [00:25:28](#)

لكنها لا تنفعهم لانهم يشركون بالله عز وجل. فالشرك يبطل هذه العبادات كله نعم ان شاء الله بصحة العبادة. والا فانها لا تصح فلا يكفي ان الانسان يعبد الله. بل لا بد ان يترك عبادة - [00:26:00](#)

ما سواه كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله لان الايمان بالله لا ينفع مع عدم الكفر بالطاغوت هذا امر يجب التنبه له - [00:26:27](#)

نعم يقولون ان هالناس اللي عند القبور بيكون ويصلون ويصومون ويحجون ويتبرعون تروح اعمالها هذولا ما هم مسلمين؟ نقول لا ما هم مسلمين. ليه؟ لانه يشركون بالله عز وجل. والشرك يحبط الاعمال - [00:26:46](#)

انسان قد يصوم ويصلي ويحج ويصل الرحم ويبر بالوالدين وهو مشرك لانه لابد من البراءة من الشرك والشرك يحبط الاعمال وتكون هباء منثورا يوم القيامة. لا قيمة لها نعم مثل الصلاة مثل لو صلى على الانسان وهو محدث - [00:27:08](#)

او احده يصلي ما تصح صلاته لانه بطل شرط من شروطها وهو الطهارة فكذلك العبادة اذا اشرك بطلت مثل ما يبطل الحدث الصلاة. نعم كما قال تعالى ولو اشركوا بما كانوا يعملون. لما ذكر الله الانبياء في سورة الانعام - [00:27:42](#)

ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم - [00:28:10](#)

واخوانهم وذرياتهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لو اشرك هؤلاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون وهم انبياء وهذا من باب - [00:28:30](#)

الفرق والا معلوم ان الانبياء لا يشركون لكن لو اشرك الانبياء على شرفهم وشرف مقامهم لحبطت اعمالهم فكيف بغيرهم فلو اشركوا لحبط عنه ما كانوا يعملون. فاذا كان الانبياء لو اشركوا حبست اعمالهم فكيف - [00:28:50](#)

غيرهم نعم وقال الشرك ما هو خاص بعبادة الاصنام كما يقوله بعض المغرورين عبادة الاصل يقولون الشرك عبادة الاصنام انا ما عندي صنم نقول عبادتك للقبر استرادتك بالميت والذبح للميت والتقرب اليه هذه عبادة الاصنام - [00:29:12](#)

لا فرق بين اللات والعزى ومناسك فاجرة اخرى وهذه القبور. التي تعبد من دون الله عز وجل ما في فرق هو الشرك عبادة الاصنام الشرك هو عبادة غير الله سواء كان مع الاصنام او مع الاشجار او مع الاحجار او مع القبور او مع البشر او مع الانبياء - [00:29:37](#)

او مع الاولياء والصالحين. كل شرك بالله عز وجل. نعم وقال تعالى قوله تعالى ولو اشركوا لما ذكر الانبياء ثمانية عشر من الانبياء قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وفي هذه الاية يقول جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد اوحى الي اي اوحى الله اليك - [00:30:00](#)

لئن اشركت اي دعوت غير الله عز وجل ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فاذا كان هذا موجهها الى الرسول صلى الله عليه وسلم. انه لو اشرك - [00:30:36](#)

وحاشاه ان يشرك عليه الصلاة والسلام ولكن هذا من باب تحذير الامة فاذا اشركت ليحبطن عملك يبطل جميع عملك وتكون من الخاسرين هذه الاية لا تستثني احدا. كل من اشرك - [00:30:57](#)

لله عز وجل شركا اكبر فعمله باطل مهما كلف نفسه به ولم يكن هذا خاصا باهل الجاهلية. بل هو عام لكل من اشرك بالله الى ان يقوم الساعة. نعم فبالله فاعبد وكن من الشاهدين. بل الله - [00:31:19](#)

تقديم المعمول اللي هو المنصوب. مفعول اعبد. بل الله فاعبد. الاصل فاعبد الله آآ تقدم المفعول على الفعل من باب الحصر اياك نعبد اصله نعبدك فقدم المعمول لوجود الحصر بل الله فاعبد اي لا تعبد غيره - [00:31:43](#)

اياك نعبد اي لا نعبد سواك. تقديم المعمول يفيد الحصر. حصر العبادة في الله عز وجل. نفيها عما عداه نعم فلسطين المعمول يقلد الحصى قدم المعمول وهو اياك منصوب لنعبد - [00:32:15](#)

قدمه لابادة الحصر نعم فقال تعالى ان التوحيد بقوله قل اني مؤمنت بالله مخلصا لكم به. قل يا محمد للناس اني امرت الله امر بالتوحيد وهذا يفسر كما ذكرنا قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ان المراد بالقضاء هنا الامر - [00:32:41](#)

قل اني امرت اي امرني الله عز وجل ان نعبد الله مخلصا له الدين وامرت بان اكون اول المسلمين. قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه - [00:33:06](#)

هذا اعلان امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم لبيان براءة الرسول صلى الله عليه وسلم من عبادة المشركين وانه يعبد الله وحده لا شريك له. هذا دينه وهذه ملته - [00:33:26](#)

نعم الدين والعبادة وهو الدعاء فاعبد الله مخلصا له الدين. فاعبد الله مخلصا له الدين فسمى الدين عبادة وسمى العبادة دينا وسمى الدعاء دينا فادعوا الله مخلصين له الدين وسماه عبادة من الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:33:44](#)

بعد قوله اه بعد قوله سبحانه وتعالى بعد امره سبحانه وتعالى بدعائه وحده لا شريك له نعم كما قال الالباني رحمه الله تعالى. وله ان يكون الذي هو دينه وجزاؤه يوما من عهد ذلك - [00:34:27](#)

امر والنهي الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وكذلك الامر بطاعة الله عز وجل والنهي عن المعاصي هذا هو دين الله عز وجل دين الله امر ونهي. امر بالتوحيد والطاعات والعبادات ونهي عن الشرك والمعاصي. هذا هو دين الله عز وجل - [00:34:53](#)

والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد يجازي على هذا الدين. يجازي اهل العبادة والتوحيد بالجنة اهل الشرك من نار نعم توحيد العبادة. فلا تقل عن ما تقدم اصل الدين توحيد العبادة توحيد اللوهمية افراد الله بالعبادة. اما توحيد الربوبية - [00:35:14](#)

هذا لا يكفي وهو موجود في الكافرين والمشركين. يضررون بتوحيد الربوبية ولم ينفعه ذلك لما كانوا يشركون بالعبادة نعم او قل تعالى بما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا في لما ذكر الله في سورة الانعام - [00:35:43](#)

تخرصات اهل الجاهلية خوضهم في الحلال والحرام وانهم حرموا اشياء من الطيبات واستباحوا اشياء من المحرمات استباحوا الميتة اكلوها وحرموا انواعا من بهيمة الانعام قالوا هذه انعام وحرقت وكذلك الزروع حرموا شيئا منها - [00:36:07](#)

فقالوا هذه انعام وحرقت حجر يعني ممنوعة وقالوا هذه انعام وحرقت حجر يعني ممنوعة محرمة هذا تحريم من عند انفسهم لم يشرعه الله سبحانه وتعالى لا يطعمها الا من نشاءوا بزعمهم وانعام حرمت ظهورها - [00:36:35](#)

فيركبنها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها يذبحونها للاصنام والاحجار والاشجار فلما خاضوا في هذا الامر حللوا وحرموا من عنده انفسهم قال الله جل وعلا للذين قل تعالوا اقبلوا وهلموا الي - [00:36:58](#)

لان الذي لا يقبل الذي لا يقبل هذا لا يستفيد. المعرض لا يستفيد لا يستفيد الانسان الا مع الاقبال الى المعلم والداعية الى الله عز وجل. اما المعرض هذا ما له ما يستفيد - [00:37:23](#)

الابن الميلادي فالانسان لما كان بعيد معرض تعالوا اتلوا ما حروا اي يعني اقرأ اقرأ ما حرم ربكم عليكم من كتاب الله عز وجل. ما هو من الاهوى والتخرصات والظنون - [00:37:39](#)

او من تقليد الاباء والاجداد من غير دليل بل في الوحي ما حرم ربكم عليكم ثم بدأ بالشرك الا تشركوا به شيئا هذا هو اعظم المحرمات هذا هو اعظم المحرمات بدأ به سبحانه وتعالى - [00:38:00](#)

وفي الامر بالتوحيد افراد الله جل وعلا في العبادة فهذا حق الله جل وعلا. وبالوالدين احسانا هذا هو الحق الثالث كما في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين - [00:38:21](#)

احسانا هذا هو الحق الثالث الى قوله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. فذكر في هذه الايات الثلاث عشر وصايا ولذلك تسمى ايات الوصايا العشر اولها الوصية بعبادة الله وترك - [00:38:38](#)

عبادة ما سواه واخرها اتباع الصراط المستقيم. نعم نعم الشرك اعظم الذنوب هو الشرك ولذلك لا يغفره الله. الذنوب التي هي غير الشرك تحت المشيئة شاء الله غفرها وان شاء عذب بها - [00:39:02](#)

اما الشرك فانه لا يغفره الله. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فدل على ان الشرك هو اخطر الذنوب وهو اكبر الذنوب نعم - [00:39:41](#)

وقد وضع هذه الامة بهذا الشرك. الاكثر من متأخر هذه الامة الاسلامية. اما الاولون السلف الصالح وقعوا في شيء من هذه الامور. انما وقع اكثر المتأخرين في عبادة القبور والدعوة دعوا غير الله عز - [00:39:57](#)

والذبح والنذر لغير الله وقعوا في هذا. فعادوا الى الشرك الذي كانت عليه الجاهلية عادوا الى الشرك الذي كانت عليه الجاهلية واول من دس الشرك في الاسلام الشيعة الفاطميين. الشيعة الفاطمية - [00:40:17](#)

الذين استولوا على بلاد المغرب وعلى اه مصر وعلى آاسطاع كبيرة من بلاد المسلمين ماذا فعلوا قبهم الله؟ بنوا اللقمة المشاهد

على القبور واسرجوها ولمقوها وزخربوها حتى افتنن الناس بها - [00:40:36](#)

تتعلق بها فصاروا يدعونها من دون الله عز وجل فالشرك حدث في هذه الامة بسبب الغلو في الصالحين والغلو في الاموات وبناء

المساجد على وفعل ذلك اعداء الله ورسوله الذين هم الشيعة الباطنية لانهم يهود - [00:41:00](#)

يهود اظهروا الاسلام للخديعة والمكر بالمسلمين. فدرسوا عليهم الشرك في قالب محبة الصالحين وتعظيم الصالحين وسموا هذا توسلا

ومحبة للصالحين. تعظيما للصالحين فوقع الناس في الشرك من حين ذلك الوقت - [00:41:24](#)

من حين ما بني على القبور وقع الشرك في هذه الواضحة. نعم وقد وقعنا في هذه الامة في هذا الشيء الذي نعم صلى الله عليه وسلم.

لا فرق بين شرك هؤلاء المنتسبين للاسلام وبين شرك اهل الجاهلية - [00:41:49](#)

لانه كله عبادة لغير الله عز وجل. وما كان عبادة لغير الله فهو الشرك سواء كان المعبود قرا او شجرة او حجرا او صنما او حيا او ميتا

نعم هذا الحضور والمشاهدة. نعم - [00:42:14](#)

نعم الصغيرة من الاصنام والاولاد. نعم واتخذوا هذه الشدة. ونعم يقولون هذا هو الاسلام. المشكلة انهم يقولون هذا هو الاسلام لان

تعظيم للصالحين واعتراف بفضائلهم واقتداء بهم فهم لبسوه لباس تعظيم الصالحين واکرام الصالحين ولا يسمونه شركا - [00:42:35](#)

نعم ولو من التوحيد اشد نفرا. اه ابغض ما عليهم الان الدعوة الى التوحيد ابغوا ما على هؤلاء القبوريين ابغضوا ما عليهم الدعوة الى

التوحيد لان فيها ابطالا لما هم عليه. وهم لا يريدون ذلك. كما قال الله جل وعلا في اسلافهم - [00:43:11](#)

واذا ذكر الله وحده اشمزت ذنوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم استبشرون فاذا دعاهم مسلم الى التوحيد

قالوا هذا وهابي هذا من الخوارج هذا وهذا هذا متشدد متطرف الى اخره. الى اخر اللقباب ليوفروا الناس عن دعوة التوحيد -

[00:43:37](#)

لان التوحيد عندهم هو عبادة القبور. ودعاء غير الله عز وجل هذا هو الاسلام اذا ما هو التوحيد وما خالفه عندهم فهو شرك. نسأل الله

العافية. هذا شيء معروف. موجود في كتب - [00:44:05](#)

انهم يحذرون من التوحيد. ومن دعوة الرسل. ويأمرون بالشرك صراحة. لكنهم لا يسمونه شرك يسمونه باسمى مزخرفة. يضر العوام

والجهال بذلك. نعم واشتد نعم كما قال تعالى اذا قلت اخلصوا العبادة لله لا يعبد الا الله - [00:44:25](#)

فانه يستنكرون هذا الذي كفركم هو الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا حكم على من عبد غيره ودعا غيره انه كافر وانه مشرك فانتم

انقذوا انفسكم اذا كنتم تريدون النجاة - [00:45:06](#)

اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة يعني بيوم القيامة والبعث والجزاء اذا ذكر الذين من دونه من المعبودات التي يعظمونها

الحسن والحسين واهل البيت البدوي البرغني وفلان وفلان والعيدروس اذا ذكروا واثنى عليهم فرحوا - [00:45:28](#)

لذلك فاذا ذكر الذين من دونه جاهم يستبشرون ويفرحون بهذا الشيء. ما اشبه الليلة بالبارحة. فهذا الذي ذكره الله في المشركين

الاولين هو موجود الان المشركين والمجاخرين الذين ينتسبون الى الاسلام. نعم - [00:45:56](#)

انهم يفرحون بمن يثني على معبوداتهم ويزكي اعمالهم ويمدحهم ويبغضون من نصحهم واراد لهم النجاة واراد لهم الرجوع الى الخير

يغضبون عليه نعم ويكرهونه. نعم ويلقبونه باللقاب الشنيعة من خارج الوهابي انه متشدد انه انه الى اخر الاوصاف - [00:46:18](#)

هذا لا يضر ابدا لا يضر اهل التوحيد واهل الاخلاص. الرسول صلى الله عليه وسلم قيل فيه ما قيل. شاعر مجنون ساحب كذاب معلم

الى اخر ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وما ظره ذلك عليه الصلاة والسلام. وما ضر دينه - [00:46:50](#)

يلا وقال تعالى كذلك هذه الاية مثل الاية مثل اية التنزيل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده توحيد اذا ذكرت التوحيد وافراد الله

بالعبادة ولوا على ادبارهم ذكورا معرضين متمسكين من هذا لانهم لا يريدون ترك ما هم عليه وهذه هي المصيبة - [00:47:11](#)

للباطل والحمية الجاهلية هي المصيبة التي اهلكت كثيرا من الامم. فالواجب على الانسان الذي يريد انه يقبل الحق يدور مع الحق

اينما دار فاذا كان ما هو عليه حقا حمد الله على ذلك وسأله الثبات - [00:47:48](#)

واذا كان ما هو عليه باطلا فانه يتركه ويقبل الحق ويسارع بانقاذ نفسه من النار. والدعاة الى الله هم انصح الخلق للخلق واحرصهم

على نفع الخلق ما جاءوا ليضروا الناس وانما جاءوا ينفعوا الناس ولينقذوهم من الهلاك نعم - [00:48:09](#)

الله تعالى انهم كانوا لا خير لهم يستكبرون ويقولون ننف عندها ياك انا لا اله الا الله معناها لا مشروع الا الله. هذا غلط حصر معناها بالمشرع او او الحاكمية فلا غلط - [00:48:31](#)

بل التشريع والحاكمية نوع منه نوع من معاني لا اله الا الله او فرد من افراد معاني لا اله الا الله بل المراد منها افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه اما حصرها في الحاكمية او في التشريع هذا غلط - [00:49:13](#)

يعني يعني الحاكمية والتشريع واما عبادة غير الله وعبادة الاوثان ما تضر هذا هذا غلط كبير نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى قول الله سبحانه وتعالى؟ ذلكم بانه اذا دعي الله وحده وان يشرك - [00:49:34](#)

هنا نفس الاية واذا ذكر الله وحده قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه فلهم الستر هذه اية الزفر مثل اية الزمر تماما. نعم ايش الاية لامثالكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم - [00:49:58](#)

اذا قيل لكم اخلصوا العبادة لله جحدتم هذا المعنى لانكم لا تريدون ترك عبادة الاصل من يشرك به بان يدعى غيره تؤمن بهذا الشرك فهم يؤمنون بالشرك ويكفرون بالتوحيد نسأل الله العافية - [00:50:25](#)

والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. هؤلاء امنوا بالباطل وهشك وكفروا بالله او التوحيد انتصاروا من الخاسرين. نعم ما رأيكم عليه الصلاة والسلام وليس حطم الذهب والفضة فسر الذهب والفضة ابراهيم حطم الاصنام - [00:50:44](#)

ما هذه التماثيل؟ التي انتم لها عاكفون. الاصنام فلما ذهبوا الى عيدهم ذهب الى هذه الاصنام وحطمها وهذا الكلام هذا كلام باطل ولا يستحي قائله انه يفسر كلام الله اعوذ بالله القول على الله بلا علم وتفسير القرآن بلا علم هذا من اعظم الكذب على الله سبحانه

وتعالى - [00:51:24](#)

القول على الله بلا علم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. الذهب والفضة من مصالح العباد من نعم الله عز وجل على العباد. وكون الانسان يحب الذهب والفضة هذا حب طبيعي ما يؤخذ عليه - [00:51:53](#)

وانه لحب الخير لشديد وتحبون المال حبا جما. حب الانسان للمال هذا حب طبيعي لا يؤخذ عليه لكن اذا قدمه على طاعة الله صار عبادة له تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الدينار - [00:52:09](#)

هذه عبادة لكنه ما هي الشرك الاكبر شيء اصغر نعم رحمهم الله التوحيد هل المشروع القرآن؟ نعم يقدر في التوحيد وقد ينادي التوحيد. تبرك طلب البركة والبركة لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى - [00:52:29](#)

وما حمل المشركين على عبادة الاصنام والاحجار والاشارة الى التبرك تبرك بها وطلب البركة منها فهذا هو الشرك امر لا يجوز ولو قال به من قال فهو غلط لقال به احد - [00:53:07](#)

من اهل العلم يكون هذا غلط مردود عليه نعم وبينهم تيجانية معروفة فرقة صوفية عبودية لهم بدع ولهم محدثات فهم مثل الفرق الصوفية الضالة. واما قولهم انهم ما يتبعون احمد التيجاني من ممن يدي. اذا يتبرأون منه. ان كان على صحيح يتبرأون منه.

يظهرون البراءة منه - [00:53:23](#)

ولا يسمون انفسهم تيجانية. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الشرك الاكبر وهذا الشرك الاصغر اعظم من كبائر الذنوب؟ الشرك الاصغر نعم بعضا من كبائر الذنوب هي المشرك والشرك هو اكبر الكبائر سواء كان اصغر او اكبر وانما خلل العلماء هل يدخل في قوله

تعالى ان الله - [00:53:58](#)

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويدخل في الصغائر التي تغفر او في الكبائر التي هي دون الشرك الاكبر فيغفر مع الكبائر التي هي دون الشرك الاكبر - [00:54:22](#)

لانه شرك اصغر وليس اكبر والذي لا يغفره الله هو الشرك الاكبر. هذا قول والقول الثاني يقول لا هذا داخل في الشرك والله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. فلا بد من تعذيب - [00:54:39](#)

المشرك الشرك الاصغر لكنه ليس كتعذيب المشرك الشرك الاكبر. المشرك الشرك الاكبر يخلد في النار واما المشرك الاصغر فيعذب

لكنه لا يخلد في النار. ولا يدخل تحت المشيئة ان شاء الله غفر له - [00:54:55](#)

وان شاء عذبه بل لا بد من تعذيبه. لكنه تعذيب دون تعذيب الشرك الاكبر. نعم وها هنالك حديث عام محدد في الشرك الاقصى. كل ما سمي شرك بالنصوص بالكتاب والسنة ولا يخرج من الملة فهو شرك اصل - [00:55:13](#)

هذا هو الضابط كل ما سمي شركا في النصوص الشرعية ولا يخرج من الملة فهو شرك اصلا. نعم هو ان يجعل سببا الله ورسوله سببا شرقيا هذا نوع من هذا نوع من الشرك الاصغر وليس هو الشرك الاصغر كله بل هذا نوع منه نعم - [00:55:32](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله. سبحانه وتعالى فلا تنسوها يا فضيلة الشيخ هل اضرؤا بان الله سبحانه اذا؟ واشرفنا؟ لا فقروا بانه اله وعبدوه عبدوه لكن عبدوا معاه وغيره فاذا عبد معه غيره بطلت عبادة الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:55:59](#)

فضيلة الشيخ عليه الصلاة والسلام. هذه الاية. شرع لكم من الدين ما وصى به يوحى والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وكذلك في سورة الاحزاب فاذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مروى -

[00:56:28](#)

هذه ايضا في الخمسة وهي العزم الخمسة. وهذا قول مشهور لاهل العلم. وهذا دليله ان الائتين الكريمتين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قول النبي صلى الله عليه وسلم المراد بهم هذه الامة المنتسبين الى الاسلام اما اليهود والنصارى فهما ملة مستقلتان - [00:56:58](#)

ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم فرقت اليهود على احدى وسبعين وافتרכת النصارى على اثنتين وسبعين وستفترق هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم الى الاسلام هذا خبر عن المستقبل. وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم. حصل الافتراض بين

المنتسبين للاسلام - [00:57:30](#)

ولم يثبت على الاسلام الصحيح الا من تمسك بالكتاب والسنة. وعقيدة اهل السنة والجماعة. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق بين قولنا؟ والخروج من الشرك واهله. فقولنا والبراءة من الشرك واحد. وما هو - [00:57:53](#)

اصح البراءة البراءة من الشرك واهله لانه صريحة اما القلوص مهو بصريح في البراءة نعم فضيلة الشيخ كان في مجلة الدعوة لهذه القصة. نعم. نعم. ينفيتها ويكذبها. اولو لو كان - [00:58:12](#)

هذه القصة صحيحة ثعبان هايم كيف يستطيعون القرب منها ودفنها ومباشرتها وثم ملتفت عليها. ثانيا الخبر عن من؟ يقول عن ناس حاضرين. من هم الناس الحاضرين؟ هذا خبر عن مجهول - [00:58:40](#)

ولو كانت هذه القصة صحيحة لعلم بها اهل العلم في المدينة بل علموا بها وحضروا وشافوا وقرروا فيها رأيهم كونهم يتخطون اهل العلم ويخرجون هذه الصورة ولا يستشيرون اهل العلم ولا حضروها ما في واحد من اهل العلم في المدينة يعترف بهذه القصة هل

فيها احد من اهل العلم المعتبرين؟ يعترف بهذه - [00:58:57](#)

القصة هذا دليل على كذبه على ان باطل وتزويد. والحديث الذي بنيت عليه حديث مكذوب فضيلة الشيخ الصلاة عليه. نعم. اذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عند قراءة القرآن سواء ما الى الصلاة خارجها. خارج - [00:59:24](#)

فان الصلاة عليه لا يلزم ما يلزم لكن اذا صلى عليه فهذا حسن اذا صلى عليه عند ذكره في القرآن فهذا حسن لكن اللزوم لا يلزم. نعم محدد للتشهد في التشهد الاول وفي التشهد الاخير. التشهد الاخير والتشهد الاول في اختلاف بين اهل العلم - [00:59:54](#)

وكذلك الخطبة الخطب تجد الصلاة عليه في الخطب. نعم عند ذكره صلى الله عليه وسلم اذا ذكر باسمه محمد او بوصفه النبي او الرسول صلى الله عليه وسلم فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا تتفع اهل العلم تارك الصلاة تارك الزكاة مع ان الله سبحانه امر بينهما -

[01:00:19](#)

لانه جاءت احاديث اية تدل على كفره جاءت ايات واحاديث تدل على كفر تارك الصلاة. وجاء الوعيد في في تارك الزكاة جاء الوعيد في تارك الزكاة ولم يصرح بكفره. تارك الزكاة ان كان جاحدا لوجودها فهذا كافر باجماع المسلمين - [01:00:59](#)

كان مقرا بوجودها ومنعه بخل ومنعه البخل من اخراجها هذا لا يكفر ولكن تفرد منه بالقوة. يخرجها السلطان منه بالقوة ولو بقتاله اذا امتنع وكان له شوكة لا بد ان تخرج منه ولو بالقتال. كما فعل الصحابة رضي الله عنهم مع مال الزكاة. نعم - [01:01:24](#)

من صلاة النبي صلى الله عليه ميين قالوا انها اشد الرحال للصلاة على النبي؟ صلى عليه ويدعى له في اي مكان ما يحتاج سفر للصلاة على النبي تدعو له عليه صلاة الغائب صلي عليه يكفي هذا والحمد لله بدون سفر الا ان كنت من اقاربهم يحتاجونك في حضورك جنازة - [01:01:48](#)

او لتولي شؤونه لاجل الحاجة اما عامة اخوانهم المسلمين فيكفي ان يدعوا له وان يستغفروا له وان اذا صلي عليه صلاة الغائب لا بأس. او لو اراد واحد منهم يصلي عليه صلاة الغائب لا بأس. لا ما هو ممنوع. نعم - [01:02:18](#)  
قال الشيخ رحمه الله هل يقال ان لله سبحانه وتعالى فمن في نعم سبحانه وتعالى هذا الكلام لا يجوز. نحن نثبت الكلام لله عز وجل. واما كيفيته فلا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:02:36](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل فضل الصلاة في السفر احداث ميلادية؟ نعم استعجل به لان القصر عند بداية الصلاة عند تكبيرة الاحرام. فلو انه كبروهما نوى القصر ثم نوى القصر في اثنائها ما يجوز لهذا - [01:03:01](#)  
من النية عند تكبيرة الاحرام. نعم فضيلة الشيخ لكي قال هل هل انا هذين الارضين زكاة؟ علما انني وغير ما اذا كانت غير معدل البيع وانما هي معدة للبناء فليس فيها زكاة - [01:03:21](#)

انما تجد الزكاة فيها اذا اعدت للبيع وعرضت للبيع ومر عليها سنة بعد النية يجب فيها الزكاة لانها اصبحت لعروض التجارة اما اذا بقيت للبناء عليها لكن ما تيسر لك تبني عليها - [01:03:59](#)  
في الوقت الحاضر تنتظر الفرصة هذه ما فيها زكاة. نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى - [01:04:15](#)

ونهره اذا دعوا الى التوحيد اشد نكرا واشتد غضبهم لما هوداتهم كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشماذت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [01:04:36](#)  
وعلى اله وصحبه اجمعين ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية موقف اهل الشرك اذا ذكر التوحيد انهم ينكرون من ذلك اذا ذكر التوحيد الذي عنده شرك ينفر من ذلك - [01:04:57](#)

لانه يعلم ان هذا يبطل ما هو عليه فينفر من ذلك وهذا شئ مشاهد وكثير من الناس اليوم الذين مرضوا على الشرك وعلى عبادة القبور والاضرحة وعبادة الاولياء والصالحين ربما يكون من كتب التوحيد ومن علماء التوحيد ومن ذكر التوحيد - [01:05:26](#)  
ويلقبونهم بالالقاب المنفر خوارج كذا كذا متطربون الى اخره يكفرون الامة يعملون كذا وكذا هذه سنة الله سبحانه وتعالى في اهل الباطل انهم لا يقبلون الحق الى اصروا على باطلهم فانهم لا يقولون الحق - [01:05:57](#)

كويس؟ الله وحده هذا التوحيد اشمنزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. كرهت هذا الشئ. ونفرت منه اشمنزت يعني نفرت وكرهت ذكر التوحيد وان لم يتكلموا بالسنتهم انتم تكلموا بالسنتهم فالامر اشد - [01:06:29](#)  
والغالب انهم يتكلمون بالسنتهم اشمنزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. لا يؤمنون بالبعث والجزاء والا لو كانوا يؤمنون بالآخرة فاعدوا لها العدة قبل الحق وتركوا الباطل هم يقرون بالبعث يقرون بالبعث - [01:06:52](#)

ولكنهم لا يعملون له العمل المطلوب واهم العمل المطلوب هو التوحيد وترك العمل نهائيا هذا كفر ترك العمل نهائيا خصوصا التوحيد؟ لا هذا كفر واذا ذكر الذين من دونه اذا ذكر - [01:07:20](#)  
اصنامهم واضرحتهم وما يعبدون من دون الله. اذا هم يستبشرون يفرحون يفرحون بالشرك والشرك ويكرهون التوحيد. لان قلوبهم مريضة والمريض يكره المريض يكره الاشياء الطبية والمغذية يكره الماء يكره لما فيه من المرض - [01:07:46](#)

قد ينكر الفم طعام الماء من سقم وتنكر وتنكر العين ضوء الشمس من رمد المريض يكره عدد الاشياء واحسن الاشياء اكرام لما فيه من المرض. كذلك هؤلاء فيهم مرض مرض قلبي - [01:08:15](#)  
فيكرهون العلاج النافع والغذاء النافع ولا يحبون الله الغذاء الردي والخبيث عقوبة لهم لانهم لما كرهوا الحق ابتلوا بمحبة الباطل الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون في الاية الاخرى - [01:08:33](#)

يقول سبحانه ذلكم بأنه اذا دعي الله وحده كفرته. وان يشرك به وان يشرك به تؤمن فهم لا يؤمنون الا بالشرك واما التوحيد فانهم يكفرون به. هذا هو الايمان بالباطل والكفر - [01:09:00](#)

بالحق نسأل الله العافية هذا هو وجوده موجود انتهى وقت نزول القرآن وانتهى لا هذا موجود ومستمع اخبر الخلاق العليم سبحانه بأنه مستمع لانه جاء به اذا اذا ذكر الله - [01:09:21](#)

اذا ذكر الله واذا لم استقبل وارفع الايمان استقبله الى الزمان بخلافه في السكون فهي ضرب لما مضى من الزمان نعم وقال تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نثورا كذلك هذه اية ثالثة - [01:09:45](#)

في هذا الموضوع. اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على اكفانهم. الايات التي فيها التوحيد ما يطمنون اليها ولا يتدبرونها وان قرؤوها فهم يقرؤونها مجرد مرور ويكرهون معانيها تولوا على ادبارهم نظورا - [01:10:11](#)

انت لو تذكر الايات اللي فيها التوحيد والنهي عن الشرك يفر منها لو تلقي محاضرة او دارس في ذكر التوحيد وانكار الشرك نفروا منك ولم يقبلوا ولم يحضروا وهكذا اهل الباطل الداعية - [01:10:39](#)

لا يقبلون الحق والعياذ بالله مفروض ان الانسان الذي يرجو النجاة لنفسه يستمع للحق يقبل لان هذا نجاته وهذا فلا ان كان على خطأ يرجع طيب كان على صواب يزيد ذلك ثبات. ما يقول بعدنا انا اعرف التوحيد وانا موحد ولا عندي شرك - [01:10:58](#)

ولا يحتاج اني استمع اقول له لا استمع يزيدك ثبات يزيدك طمأنينة يزيدك معرفة لا تسعد في سماع الحق ولو كنت عالما رش العباد الذين يستمعون القول ايتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. وما يرضيك انك تجهل اشياء ما عرفتها - [01:11:24](#)

واذا استمعت يتبين لك زيادة علم وزيادة خير الا تنفر من الحق ولو كنت عالما ومستقيما ولا عندك شرك لا اقبل استمع يزيدك ثبات يزيدك علم يزيدك طمأنينة ينهك على اشياء قد تكون غافلا عنها او جاهلا بها - [01:11:54](#)

هذا المطلوب بعض المثقفين ذكر عندهم درس توحيد ولا ذكر عقيدة يروا توحيد عارفينه وعليكم مشكلات العصر عالجوا مشكلات العصر ولا التوحيد عارفينه ولا يحتاج الى طيب اعظم مشكلات العصر الشرك والعياذ بالله - [01:12:16](#)

هو اعظم مشكلات العصر هل اهل العصر الان ما فيهم شرك الشرك فاتح الان في الناس اللي يبيعون الاسلام ومعنا من الكفار والمشركين لكن اللي يدعون الاسلام عن الشرك هتك بهم فتكا ذريعا - [01:12:39](#)

لعدم البيان وعدم التعليم وعدم التنكيل وعدم تدبر القرآن ثم يقرأون القرآن الا للبركة كلهم ماشيين على عادة ابائهم واجدادهم وعادت بلادهم اما القرآن فهم يقرأونه اما للتلذذ به لان فعله واما - [01:12:58](#)

بالبركة التبرك به. لكن لو تسألهم عن معانيك وما يدل عليه ما لا يريدون هذا القرآن مجرد انه يتلى للبركة او لعلاج المرضي والرقية او للتلذذ لسماع القرآن تلذذ بالصوت او - [01:13:22](#)

اسلوب القرآن لا للتدبر والعمل به الا ما شاء الله سبحانه وتعالى وهذا الذي اوقع الناس او غالب الناس بما هم فيه الان هذا من اقبال على العلم وعدم الاقبال على التعلم - [01:13:51](#)

تعب وقال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لنتنا لشاعر مجنون وهذه اية رابعة في الموضوع شوف القرآن سبحانه الله يصدق بعضه ويوافق بعضه بعضا - [01:14:11](#)

ايات من سور مختلفة كلها تتوارى على موضوع واحد انهم كانوا يقول سبحانه وتعالى عن اهل النار في اول سورة الصافات عن اهل النار انهم كانوا يعني في الدنيا - [01:14:33](#)

اذا قيل لهم لا اله الا الله وهذه كلمة التوحيد كلمة تثبت التوحيد وتنفي الشرك لا اله الا الله يستكبرون عن هذه الكلمة ولا يقبلونها. لماذا ويقولون انا لنتاركوها الهتنا - [01:14:54](#)

يفهمون المعنى لا اله الا الله ترك الهتهم لانهم عرب فصحاء يعرفون معنى الكلام العربي. او عرفوا ان لا اله الا الله تثبت التوحيد الخالص وتنبيه الشرك وان من قالها يجب عليه ان يعمل بها - [01:15:19](#)

لما يصير كاذب وهم لا يريدون التناقض والكذب عرفوا معنى لا اله الا الله. لكن نفروا منه وكثير من مسلمي الوقت الحاضر لا يعلمون معنى لا اله الا يقولون لا اله الا الله ويعبدون من دون الله يعبدون غيرها - [01:15:40](#)

المشركون الاولون اصروا على عبادة الاصنام وابوا يقولوا لا اله الا الله لانهم يعلمون ان هذا تناقض وهم لا يريدون ان يتناقضوا اما هؤلاء فهم يقولونها وبيقون على عبادة غير الله هؤلاء لا يألون من التناقض والعياذ بالله - [01:16:02](#)

لا كيف تقول لا اله الا الله كم تقول يا يا عبد القادر يا بدوي يا فلان يا فلان تذبح له وتنظر له كنت تقول لا اله الا الله وبين لا اله الا الله - [01:16:23](#)

لا اله الا معبود بحق الا الله بجميع انواع العبادة وانت تصرف انواعا من العبادة لغير الله فما معنى قولك لا اله الا الله يعني يتناقض فعلك مع قولك المجانين - [01:16:36](#)

فيقولون اننا لتارك الهتنا يعني اذا قلنا هذه الكلمة تركنا الهته كما في الاية السادسة في سورة لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا - [01:16:55](#)

ان هذا لشيء عجاب هذا قالوه لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدة لان معنى لا اله الا الله - [01:17:14](#)

هذه الكلمة تجعل الالهة الها واحد وهم لا يريدون الها واحدا. انما كل قبيلة وكل فرد وكل بلد له معبودات له اصناف لغة للأسف معبودات من دون الله عز وجل - [01:17:27](#)

اين لتارك الهتنا؟ الاستنكار لشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشا وكلا ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم شاعر ولا هو اللي نزل عليه الشعر الذي نزل عليه وحي ورآه كلام الله جل وعلا - [01:17:45](#)

وما عرف صلى الله عليه وسلم بالشعر ولا يحسن الشعر ايضا وما علمناه الشعر وما ينبغي له فينبغي له الشعر قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤوه. الم ترى انهم في كل واد يغيبون. وانهم يقولون - [01:18:03](#)

ماذا يفعلون؟ هذا شأن الشعراء الرسول برأه الله من ذلك يجنون مصاب بالجنون كيف يكون شاعر ويكون مجنون؟ المجنون يكون شاعر لكن ما عندهم بصيرة ولا عندهم انا وانما قصدهم السباب - [01:18:27](#)

والانسان اذا صار يسب قال له ما يدري وش يقول يجيب البعض ما يدري نعم تارة يقولون شاعر وتارة يقولون مجنون وتارة يقولون معلم علمه غيره الى اخر ما يقوله. نعم - [01:18:47](#)

وفي النهاية تبين انه صلى الله عليه وسلم صادق مصدوق ليس بشاعر ولا مجنون ولا فبين هذا واتضح لو كان شاعر مجنون يظهر دينه على الظهور ويغطي الارض مشارق الارض ومغاربها - [01:19:04](#)

لو كان شاعر مجنون ما ما لا تعدى قوله ثمن شاعر مجنون الدنيا كلها في المشارق والمغارب ظهر انه صلى الله عليه وسلم صادق مصدوق وانه رسول الله حقا عليه الصلاة والسلام - [01:19:22](#)

نعم علموا ان لا اله الا الله في الشرك الذي وقع. علموا ان لا اله الا الله في الشرك الذي وقعوا فيه وعن التوحيد الذي دلت عليه وصار اولئك المشركون اعلم بمعنى هذه الكلمة لا اله الا الله من اكثر متأخري هذه - [01:19:43](#)

للامة من العلماء حتى اعلم يعني المشركون الاولون اعلم بمعنى لا اله الا الله من علماء هؤلاء المتأخرين قد يكون عالما متبخرا في النحو والفقه والبلاغة والعلوم لكن في التوحيد صفر - [01:20:05](#)

اهم شيء وعقيدته مبنية على علم الكلام وعلم المنطق ما هي مبنية على قال الله وقال رسوله جمالية مبنية على الجدل قواعد المنطق وعلم الكلام ولا يثبتون الا توحيد الربوبية الذي اثبتته المشركون - [01:20:25](#)

عقائدهم الان على هذا الشيء عقائد المتكلمين كلها تدور على توحيد الربوبية توحيد الربوبية ما انكره حتى ابو جهل وابو لهب ولا ما جاءوا بشيء اما توحيد اللوهية وافراد الله بالعبادة هذا لا يدور في كتبه - [01:20:45](#)

ما هم علماء فصار المشركون الاولون اعلم منهم بمعنى لا اله الا الله ولهذا يقول الشيخ رحمه الله في كشف الشبهات قل لا خير في

رجل المشركون اعلم منه بمعنى لا اله الا الله - [01:21:05](#)

ياك لا سيما اهل العلم منهم الذين لهم دراية في بعض الاحكام وعلم الكلام نحن له دراية وفقه في الفقه وعلم الحديث ايضا انهم

محدثون دراية للتفسير دراية في علم اللغة - [01:21:24](#)

بما هذا قم بالتوحيد صفر ما عندهم شيء بدليل انهم ما اهتموا بهذا الامر ولا دعوا اليه ولا قاموا به هذا دليل على ان ما عندهم معرفة بالتوحيد وانهم يرون ان التوحيد هو يصرحون بهذا يصرحون بهذا. الا التوحيد هو ان تقر بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت -

[01:21:41](#)

فقط هذا اقر به المشركون هذا هو التوحيد المطلوب لا اذ روى اي كتاب من كتب من عقائد علماء الكلام اقرأوا اي كتاب منهم تجدون

هذا. انهم يركزون على توحيد الربوبية فقط - [01:22:08](#)

وايضا ما يجيبون اية ولا حديث وانما يجيبون علم الجدل. لو كان كذا لكان كذا ولو كان كذا الى اخره فجهلوا توحيد العبادة فوقعوا

في الشرك المنافي له وزينوه. لان من جهل شيئا وقع فيه. وهذه مصيبة - [01:22:30](#)

هذه المصيبة ان الانسان يجعل الشرك انقل انا موحد وانا مسلم ليجعل الشرك وما هو الشرك؟ فيقع فيه لان من جهز شيئا وقع فيه

يقول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه - [01:22:53](#)

ومن لا يعرف الشر يقع فيه لهذا يقول حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه. هذا الفقه - [01:23:13](#)

هذا هو الفقه العظيم لا توحيد العبادة فوقعوا في الشرك المنافي له وزينوه. وجعلوا توحيد الاسماء والصفات وانكروه. فوضعوا في

نفسه ايضا نعم دلائل في توحيد الاسماء والصفات جهلوا وانكروه - [01:23:31](#)

ان قالوا هذا الايات التي فيها الاسماء والصفات هذي ما هي بعلى ظاهرها ظاهرها تشبيه تجسيم يسمونه تشبيه وتجسيم

فراحوا فريقين اما ان يفوضوها ويقولون ما لها معنى معروف - [01:23:53](#)

واما ان يؤولها الى معان اخرى غير معانيها الصحيحة تعطلوا اسماء الله وصفاته من مدلولاته. لانها عندهم تقتضي التشبيه والتدشين

الله جل وعلا يخاطب العباد بشيء فيه تجهيل فيه تضليل - [01:24:12](#)

وعن هذه النصوص ليست على ظاهرها هذا تجهيل والعياذ بالله وهذا غش ينزه الله جل وعلا عنه ولهذا يقول بعض الامة القرآن كله

شرك يقول بعضهم القرآن كله شرك. ليه؟ لانه توحيد كله توحيد وهم عندهم التوحيد يسمونه شرك - [01:24:34](#)

والشرك يسمونه توحيد يعكسون الامور لا هذا من كبرائهم يقول القرآن كله شرك يعني كله توحيد عندهم التوحيد شرك والشرك هو

التوحيد لانتكاس الفطر والعياذ بالله ويقول بعضهم عن كتاب التوحيد لابن خزيمة الامام الجليل امام الامة يقول عن كتاب التوحيد

يسميه كتاب الشرك - [01:24:57](#)

يؤلفه ابن خزيمة رحمه الله يسميه كتاب التوحيد. ويقول لا هذا كتاب الشرك لماذا؟ لانهم يثبت الاسماء والصفات لله وعندهم الاثبات

الاسمى والصفات لله شرك تجسيم وتشبيه انظروا كده الله جل وعلا يعمي البصائر - [01:25:26](#)

وينكس الفطر عقوبة لمن اصر على الباطل ورفض الحق تصنفوا فيه الكتب في اعتقادهم ان ذلك حق وهو باطل. وقد اشتدت غربة

الاسلام حتى عاد المعروف منكرا والمنكر ومعروفة فنشأ على هذا الصغير وحرم عليه الكبير. اشتدت غربة الاسلام الصحيح. اما

الاسلام الدعوة الاسلام - [01:25:48](#)

كثير المسلمين بالمليارات كما يقولون. لكن الاسلام الصحيح غريب اسلام الصحيح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هذا قليل

وغريب ومن قام به عودي وحوره وجهل ولقب باللقاب الشنيعة. هذي غربة الدين - [01:26:18](#)

الاسلام غريب بين اهله الان. المنتسبين اليه. الاسلام الصحيح. الاسلام الصحيح غريب بين اهله المنتسبين الى كم يلقي من يدعو الى

التوحيد من معادة ومن خصومات ومن اتهامات ومن طالعو كتب هذه الفرق شوف كيف يوجهون الى علماء السلف وعلماء التوحيد

كيف يوجهون التهم والافتراءات - [01:26:41](#)

وكيف يقولون ماذا كتب دحلان عن شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في كتابه الدرر السمية - 01:27:10